نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا هذا جهمي معطل وهذا
كثير جدا في كلامهم فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت
شيا من الصفات مشبها كذبا منهم وافترا حتى ان منهم من غلا
ورمى الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم بذلك حتى قال ثمامة
بن اشرس من روسا الجهمية ثلاثة من الانبيا مشبهة موسى حيث
قال ان هي الا فتنتك وعيسى حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك ومحمد حيث قال ينزل ربنا وحتى ان جل المعتزلة تدخل عامة
الايمة مثل مالك واصحابه والثوري واصحابه والاوزاعي واصحابه
والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحق بن راهويه والى عبيدة
وغيرهم في قسم المشبهة وقد صنف ابو اسحق ابراهيم بن عثمان
بن درباس الشافعي جزا سماه تنزيه ايمة الشريعة عن الالقاب الشنيعة
ذكر فيه كلام السلف واهل السنة بلقب افتراه يزعم انه صحيح
على رايه الفاسد كما ان المشركين يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم
بالقاب افتروها يزعم انه صحيح على رايه الفاسد كما ان المشركين
فالروافض تسميهم نواصب والقدرية يسمونهم مجبرة والمرجية تسميهم
شكاكا والجهمية تسميهم مشبهة واهل الكلام يسمونهم حشوية
ونوابت وغثا وغثرا الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمي النبي صلى
الله عليه وسلم تارة مجنونا وتارة شاعرا وتارة كاهنا وتارة مفتريا
قالوا وهذه علامة الارث الصحيح والمتابعة التامة فان السنة

بع

هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتقادا
واقتصادا وقولا وعملا وكما ان المنحرفين يسمونه باسماء مذمومة
مكذوبة وان اعتقدوا صدقها بنا على عقيدتهم الفاسدة فكذلك
التابعون له على بصيرة الذين هم اولى الناس به في الحياة والممات
باطنا وظاهرا اما الذين وافقوه بواطنهم وعجزوا عن اقامة
الظواهر والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق البواطن
او الذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان لابد للمنحرفين عن
سنته ان يعتقدوا فيهم نقصا يذمونهم به ويسمونهم باسما مكذوبة
وان اعتقدوا صدقها كقول الرافضي من لم يبغض ابا بكر وعمر
فقد ابغض عليا لانه لا ولاية لعلي الا بالبراة منهما ثم يجعل من احب
ابا بكر ناصبيا بنا على ان هذه الملازمة الباطلة التي اعتقدوها
صحيحة وعاندوا فيها وهو الغالب وكقول القدري من اعتقد ان الله
اراد الكاينات وخلق افعال العباد فقد سلب العباد الاختيار والقدرة
وجعلهم مجبورين كالجمادات التي لا ارادة لها ولا قدرة وكقول الجهمي
من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مركب
وانه مشابه الخلق وكقول الجهمية المعتزلة من قال ان لله علما وقدرة
فقد زعم انه جسم مركب وهو مشبه لان هذه الصفات اعراض والعرض
لا يقوم الا بجوهر متحيز والجسم مركب او جوهر فرد ومن قال ذلك فهو
مشبه لان الاجسام متماثلة ومن حكى عن الناس المقالات وسماهم